

فتح القدير

25 - { ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله } أي يعترفون بالله خالق ذلك
لوضوح الأمر فيه عندهم وهذا اعتراف منهم بما يدل على التوحيد وبطلان الشرك ولهذا قال : {
قل الحمد لله } أي قل يا محمد الحمد لله على اعترافكم فكيف تعبدون غيره وتجعلونه شريكاً له
؟ أو المعنى : فقل الحمد لله على ما هدانا له من دينه ولا حد لغيره ثم أضرب عن ذلك فقال :
{ بل أكثرهم لا يعلمون } أي لا ينظرون ولا يتدبرون حتى يعلموا أن خالق هذه الأشياء هو الذي
تجب له العبادة دون غيره